القطاع الاجتماعي
إدارة السياسات السكانية
والمغتربين والهجرة

بيان حول
اليوم العالمي للاجئين
2016/6/20

———

إن السادة ممثلو الدول الأعضاء في عملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة، إذ يعربون عن قلقهم من استمرار التزايد المضطرد في أعداد اللاجئين في المنطقة العربية للعام السادس إثر الأزمات التي تمر بها عدة دول على رأسها سوريا، حيث بلغ عدد اللاجئين السوريين فقط المسجلين لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في مايو/ أيار 2016 أكثر من 4.8 مليون لاجئ، هذا إلى جانب موجات اللجوء والنزوح المتجددة في كل من ليبيا والعراق واليمن والصومال، والتي تتحمل المنطقة العربية العبء الأكبر لهذه الأزمات – سواء من خلال استضافة العدد الأكبر من اللاجئين أو توفير التمويل لتقديم المساعدات الإنسانية اللازمة لهم – حيث يوجد في المنطقة 53.5% من مجموع اللاجئين في العالم منهم اللاجئون الفلسطينيون الذين طالت معاناتهم ومأساتهم الإنسانية، كما شاركت الدول العربية بفعالية في المؤتمرات الدولية الثلاثة للمانحين لدعم الوضع الإنساني في سوريا والتي عُقدت في دولة الكويت في أعوام 2013 و2014 و2015.

وإذ يجدد المشاركون إعرابهم عن قلقهم من استمرار معاناة اللاجئين الفلسطينيين إذ تتحمل إسرائيل مسئولية هذه المعاناة الطويلة وخاصة جريمة اقتلاعهم من وطنهم، فإنهم يدعون المجتمع الدولي وخاصة وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) إلى تحمل مسئولياتها الكاملة تجاههم بموجب قرارات الأمم المتحدة ويؤكدون على حقهم في العودة إلى وطنهم بموجب القرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194.

وإذ يثمنون الدور الذي تقوم به المنظمات المهتمة بشؤون اللاجئين، يؤكدون على أهمية تكاتف الجهود لرفع الأعباء الاقتصادية والاجتماعية والأمنية عن دول الجوار المستقبلة لأعداد كبيرة من اللاجئين والنازحين انطلاقاً من الشعور بالمسئولية المشتركة من جانب مختلف الأطراف الفاعلة في المجتمع الدولي، ويلفتون النظر إلى تزايد عمليات النزوح والهجرة غير النظامية وتدفقات الهجرة المختلطة في المنطقة العربية بشكل كبير – سواء بين دول المنطقة أو من الدول العربية للدول الأوروبية – كما يؤكدون على ضرورة بذل الجهود لوقفها ومكافحة عمليات التهريب والاتجار بالبشر وعلى ضرورة إعادة النازحين إلى أوطانهم وبذل المزيد من الجهد لحمايتهم. ولابد أن يقترن ذلك بمقاربات طويلة الأجل تعالج الأسباب الجذرية الدافعة لخروج تدفقات الهجرة غير النظامية والمختلطة من خلال العمل على سرعة إنهاء الأزمات التي تؤدي إلى اللجوء وكذلك زيادة المشروعات التنموية في دول المصدر للحد من الهجرة غير النظامية.

ويؤكدون على أهمية المشاركة بفعالية وبأعلى مستوى من التمثيل في الاجتماع رفيع المستوى بشأن التحركات الواسعة للمهاجرين واللاجئين الذي تعقده الجمعية العامة للأمم المتحدة في 19 سبتمبر 2016 على هامش أعمال دورتها الواحدة والسبعين، والذي تعقد عملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة اجتماعاً استثنائياً بهدف ضمان الإعداد الجيد للمشاركة العربية في هذا الاجتماع.

عملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة